

في عشرين ثانية

كان الشيطان يتردد على الشيخ الجنيد البغدادي على هيئة خادمٍ لمدة عشرين سنة متواصلة، ورغم محاولاته العديدة لإيقاعه لم يوفق في أيٍّ منها، وفي أحد جدالاتهم قال الشيطان:

- هل تعلم من أكون حقاً؟

- نعم، إنك إبليس اللعين؛ أعرفك من اللحظة الأولى التي جئت فيها.

- لقد جئت إليك أنت بالذات دون الكلّ لأنني أعرف مرتبتك العالية ومكانتك، ولكنني حاولت مراراً أن أجعلك تنصاع لأوامري، ولكنني لم أوفق في أي محاولة من محاولاتي طوال العشرين سنة.

- اغربْ عن وجهي أيُّها الشيطان اللعين! أتحاول

إيقاعي في حفرة الغرور؟ وهل تظن أنك في عشرين ثانية
ستستطيع فعل ما لم تستطع فعله في عشرين سنة؟!



الغرور يدخل على الإنسان من كلمة: «أنا»، حتى من
يتباهى بكونه من فضلاء الناس ومن الشيوخ هم في
الحقيقة أكبر ضرراً على الإسلام، فالغرور أصبح مرضاً
من أمراض عصرنا للأسف.

